

تاج العروس من جواهر القاموس

يقول : إذا سَمِعْتَ بِأَنَّ نَبِيَّ قَدْ بَرِعْتُ جَمَلِي بوصولِ امرأَةٍ فَقُلْ :

كُذِّبْتُ بِذُبِّ . كذا في هامش زُوسَخَةِ الصَّحاح . وقال ابنُ جنَّبِي : أَمَّا كُذِّبْتُ بِذُبِّ خفيفٌ وكُذِّبْتُ بِذُبِّ مُشَدَّدٌ منه فهاتان لم يَحْكِمها سَيِّدُوَيْه . رَجُلٌ كُذِّبَتْهُ مثالُ هُمَزَةٍ نقله ابنُ عُديسٍ وابنُ جنَّبِي وغيرُهُما وصرَّح به شُرَّاحُ الفصح والجَوَاهِرِيُّ . وهو من أَوْزَانِ المُبَالَغَةِ كما لا يخفى . قاله شيخنا .

ومَكَذَّبَانُ بفتح الأَوَّلِ والثالثِ كذا في الصَّحاحِ مضبوطٌ وضُبطَ في نسختنا بضمِّ الثالثِ ومَكَذَّبَانَةٌ بزيادةِ الهاءِ . نقلهما ابنُ جنَّبِي في شرح ديوان المتنبِّي وابنُ عُديسٍ وشُرَّاحُ الفصح عن أبي زيد ؛ وكُذِّبْتُ بِذُبِّ بَانُ بالصَّمِّ وزيادة الألفِ والنُّونِ قال شيخنا : وهو غريبٌ في الدِّوَانِيَّةِ . وقد فَرَّغَ المصنِّفُ من الصِّفَاتِ وأنتقل إلى ذكرِ إِيْدَالٍ على المصدرِ من الألفاظِ فقال : والأُكُذُّوبَةُ والكُذُّوبِي بضمِّهما الأخير عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ والمَكَذُّوبُ كالمَيِّسُورِ من إطلاقِ المفعولِ الثلاثيِّ على المصدرِ وهو قليلٌ حَصَرُوا أَلْفاظَهُ في نحوِ أَرْبَعَةٍ وَيُسْتَدْرَكُ عليهم هذا . قاله شيخنا . والمَكَذُّوبَةُ مؤنَّثَةٌ وهو أَقْبَلُ من المُذَكَّرِ والمَكَذُّوبَةُ على مَفْعَلَةٍ مَصْدَرٌ ميميٌّ مَقْرِيصٌ في الثُّلَاثِيَّ رَوَاهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ والكاذِبَةُ والكُذِّبَانُ والكُذِّابُ بضمِّهما : كلٌّ ذلك : بمعنى الكَذِبِ . قال الفَرَّاءُ يَحْكُمِي عن العربِ : إِنْ بَنِي نُمَيْرٍ لَيْسَ لَهُمْ مَكَذُوبَةٌ . وفي الصَّحاحِ وقولُهُم إِنْ بَنِي فُلانٍ لَيْسَ لِحَدِّهِمْ مَكَذُوبَةٌ أَي : كَذِبٌ قَلْتُ : وحكاه عنهم أبو ثَرَوَانَ وقالَ الفَرَّاءُ أَيضاً في قوله تعالى : " لَيْسَ لَوْقَعَتِهَا كاذِبَةٌ " أَي : لَيْسَ لَهَا مَرُودَةٌ ولا رَدٌّ فالكاذِبَةُ هُنَا مصدرٌ . وقال غيرُهُ : كَذِبَ كاذِبَةٌ وعافاهُ [عافيةٌ وعافيةٌ عاقِبَةٌ أسماءٌ وُضِعَتْ مَوَاضِعَ المصادرِ ومثْلُهُ في الصَّحاحِ . ويقالُ : لا مَكَذِبَةَ ولا كُذِّبِي ولا كُذِّبَانُ أَي : لا أَكُذِّبُكَ . وفي شرح الفصحِ لأبي جَعْفَرِ اللَّيْلِيِّ : ولا كُذِّبَ لَكَ ولا كُذِّبِي بالصَّمِّ أَي : لا تَكُذِّبُ . فزادَ على المَوْجَلِّفِ بِناءً واحداً وهو الكُذِّبُ كقِفْلٍ . وقوله تعالى : ناصية كاذِبَةٍ أَي : صاحبها كاذِبٌ فأَوْجَعُ الجُزءَ مَوْجَعِ الجَمَلَةِ . وأَكُذِّبَتْهُ : أَلْفاهُ أَي : وَجَدَهُ كاذِباً أو قال له : كَذِبْتَ . وفي الصَّحاحِ : أَكُذِّبْتُ الرَّجُلَ : أَلْفَيْتُهُ كاذِباً . وكَذِّبْتُه إِذَا قُلْتَهُ له : كَذِبْتَ . وقال الكِسَائِيُّ أَكُذِّبْتُه إِذَا أَخْبَرْتَهُ أَنْ جَاءَ بِالكَذِبِ وَرَوَاهُ وكَذِّبْتُه :

إِذَا أَخْبَرْتَ أَزَّهَ كاذِبٌ . قال ثعلبٌ : أَكْذَبَ بِهِ وَكَذَّبَ بِهِ . بمعنى . وقد يكونُ
أَكْذَبَ بِهُِ بِمَعْنَى حَمَلَهُهُ عَلَى الْكَذِبِ . قد يكونُ بِمَعْنَى بَيِّنَ كَذِبَهُهُ وَبِمَعْنَى
وَجَدَهُهُ كاذِباً كما صرَّحَ بِهِ الْمُؤَلِّفُ : من المَجَّازِ عن أَبِي زَيْدٍ : الْكَذُوبُ
وَالْكَذُوبَةُ : من أَسماءِ النَّفْسِ وعلى الأَوَّلِ اقتصَرَ جماعةٌ . قال : .
إِنِّي وَإِنَّهُ مَنْ تَنَبَّأَ الْكَذُوبُ ... لَعَالِمٌ أَنْهُ أَجَلِي قَرِيبٌ